

تاج العروس من جواهر القاموس

ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَيُّجَعُ رَأْسِي وَيَوْجَعُنِي رَأْسِي وَلَا تَقُلْ
يُوجَعُنِي فَإِنَّ ضَمَّ الْيَاءِ لَحْنٌ وَهِيَ لُغَةٌ الْعَامَّةُ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي
التَّكْمِلَةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ نَصَبَتْ الرِّسَّ أَسْ وَلَمْ
يَذْكُرِ الْعِلَاقَةَ فِي انْتِصَابِهِ كَمَا هُوَ عَادَتُهُ فِي ذِكْرِ فَرَائِدِ الْعَرَبِيَّةِ
وَالْفَوَائِدِ النَّحْوِيَّةِ وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِيهَا أَدْنَى غُمُوضٍ قَالَ الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ : وَجَعْتَ بَطْنَكَ مِثْلَ : سَفَهْتَ رَأْيَكَ وَرَشَدْتَ أَمْرَكَ قَالَ
: وَهَذَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي كَالنَّكِرَةِ لِأَنَّ قَوْلَكَ : بَطْنَكَ مُفَسِّرٌ
وَكَذَلِكَ : غَبِنْتَ رَأْيَكَ وَالْأَصْلُ فِيهِ : وَجَعَ رَأْسُكَ وَالْمَ بَطْنُكَ وَسَفَهَ
رَأْيَكَ وَنَفَسُكَ فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ : وَجَعْتَ بَطْنَكَ وَمَا
أَشْبَهَهُ مَعْدُودَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا نَصَبُوا وَجَعْتَ بَطْنَكَ بِنَزْعِ
الْخَافِضِ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ : وَجَعْتَ مِنْ بَطْنِكَ وَكَذَلِكَ : سَفَهْتَ فِي رَأْيِكَ
وَهَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ لِأَنَّ الْمُفَسِّراتِ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكِيرَاتٍ .
وَضَرَبُ وَجَعُ : مُوجَعٌ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ كَمَا يُقَالُ :
عَذَابُ أَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ :
وَقَدْ طَالَتْ بَكَ الْأَيَّامُ حَتَّى ... رَأَيْتَ الشَّرَّ وَالْحَدَثَ الْوَجِيعَا وَقِيلَ :
ضَرَبُ وَجَعُ وَأَلِيمٌ : ذُو وَجَعٍ وَأَلَمٍ .
وَالْوَجَعَاءُ : ع قَالَ : أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :
وَكَادَ أَخُو الْوَجَعَاءِ لَوْ لَا خُوَيْلِدٌ ... تَفَرَّعَنِي بِنَصْلِهِ غَيْرَ قَاصِدٍ
وَأَخُوها : صَاحِبُهَا وَتَفَرَّعَنِي : عَلَانِي بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْرَ مُقْتَصِدٍ .
وَالْوَجَعَاءُ : السَّافِلَةُ وَهِيَ مَمْدُودَةٌ قَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخَثْعَمِيُّ :
:

غَضِبْتُ لِلْمَرَّةِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ ... وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجَعَائِهَا
الثَّفَرُ .

أَغَشَى الْحُرُوبَ وَسِرُّ بَالِي مُضَاعَفَةٌ ... تَغَشَى الْبَنَانُ وَسَيْفٌ صَارِمٌ
ذَكَرُ .

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَايُكَ كَأَنَّ ثُمَّ أَعْقَلَهُ ... كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ
الْبَقَرُ يَعْنِي أَنَّهَا بُوْضِعَتْ وَالْجَمْعُ وَجَعَاوَاتُ وَالسَّيْبُ فِي هَذَا الشَّعْرِ

أَنَّ سُلَيْكًا مَرَّ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ بِبَيْتٍ مِنْ خَثْعَمٍ وَأَهْلُهُ خُلُوفٌ
فَرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شَابَّةً فَعَلَاهَا فَأُخْبِرَ أَنَّهُ بِذَلِكَ فَأَدْرَكَهُ
فَقَتَلَهُ .

وفي الحديث : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ
دَيْسَةً فَيَسْعَى بِهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ .
وقال أبو حنيفة : أُمُّ وَجَعِ الْكَبِدِ : بَقْلَةٌ مِنْ دَقِّ الْبَقْلِ يُحْدِثُهَا
الضَّأْنُ لَهَا زَهْرَةٌ غَيْرَاءُ فِي بُرْعُمَةٍ مُدَوَّرَةٍ وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ
جِدًّا أَغْبِرُ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا شَفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الْكَبِدِ قَالَ : وَالصَّغَرُ إِذَا
عَصَّ بِالشَّوْشُوفِ يُسْقَى الرَّجُلُ عَصِيرَهَا .
والجِعةُ كَعِدَةٍ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَسْتُ
أَدْرِي مَا نَقُصَانُهُ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : فَإِنْ كَانَتْ مِنْ بَابِ ثِقَةٍ .
وزِنَةٍ وَعِدَةٍ فَهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا .

قلتُ : وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْجِعةُ لَامُهَا وَاوُ مِنْ جَعَوْتُ أَيُّ : جَمَعْتُ
كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَوْنِهَا تَجَعُّو النَّاسَ عَلَى شُرْبِهَا أَيْ تَجْمَعُهُمْ
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْمُعْتَلِّ لِذَلِكَ وَسَيَأْتِي هُنَاكَ إِنْ شَاءَ
إِلَّهِ تَعَالَى .

وَأَوْجَعَهُ : أَلَمَهُ فَهُوَ مُوجِعٌ وَفِي الْحَدِيثِ : مُرِي بِنَذِيكَ يُقْلِّمُوا
أَطْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الصُّرُوعَ أَيُّ : لَيْلًا يُوجِعُوهَا إِذَا حَلَبُوهَا
بِأَطْفَارِهِمْ .

وَتَوَجَّعَ الرَّجُلُ : تَفَجَّعَ أَوْ تَشَكَّى الْوَجَعَ وَتَوَجَّعَ لِفُلَانٍ مِنْ كَذَا :
رَثَى لَهُ مِنْ مَكْرُوهٍ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : .

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ ... وَالِدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ
يَجْزَعُ وَقَالَ غَيْرُهُ :